كاين يشعر «بحزن شديد» بعد الإقصاء

أتلانتا – (أ ف ب): أعرب هاري كاين عن حزنه الشديد تجاه منتخب إنجلترا وجماهيره، بعدما خسر فريقه أمام الأرجنتين حاملة اللقب 2–1 في الدور نصف النهائي لكأس العالم.

وكانت إنجلترا على أعتاب بلوغ أول نهائي لكأس العالم منذ تتويجها باللقب عام 1966، بعدما منحها أنتوني غوردون التقدم، قبل أن يقود ليونيل ميسي عودة متأخرة للأرجنتين على ملعب أتلانتا.

وصنع ميسي هدف التعادل الذي سجله إنسو فرنانديس بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، قبل أن يرسل عرضية متقنة ترجمها لاوتارو مارتينيس من كرة رأسية إلى هدف الفوز في الوقت بدل الضائع، ليقود حامل اللقب إلى النهائي لمواجهة إسبانيا.

وقال قائد «الأسود الثلاثة» كاين، في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «نشعر بحزن شديد من أجل اللاعبين، ومن أجل الجميع، الفريق، والجهاز الفني، والجماهير».

○ كاين مع ميسي. (أ ف ب)

وأضاف: «قدمنا مباراة جيدة في معظم فتراتها. لكن بعد تقدمنا بهدف نظيف، بدا وكأننا حاولنا الحفاظ على النتيجة، وهذا لا يكفي في هذا المستوى».

وتابع: «الأمر مؤلم للغاية، لأننا عملنا بجد للوصول إلى هذه المرحلة، وقدّم اللاعبون كل ما لديهم من جهد وعرق وتضحيات».

وأشار مهاجم بايرن ميونيخ الألماني الذي سجل ستة أهداف خلال البطولة، إلى أن منتخب إنجلترا واجه صعوبة في التصدي للضغط الهجومي المتواصل من الأرجنتين بعد التأخر.

وقال «بعد الهدف، سواء بسبب اندفاعهم الهجومي أو لأننا لم نتمكن من مجاراتهم من لاعب إلى لاعب، تعرضنا لموجات متتالية من الهجمات».

وأردف «بذل اللاعبون كل ما في وسعهم، وقدموا تدخلات دفاعية حاسمة، لكن ذلك لم يكن كافيا في النهاية». وأكد كاين أن خطة المنتخب لم تكن التراجع الى الدفاع عقب هدف غوردون، موضحا: «عندما تقدمنا، كانت التعليمات واضحة: مواصلة الهجوم ومحاولة تسجيل هدف ثان».

ونوّه: «لكن بعد أن سجلوا هدفيهم، حاولنا العودة إلى المباراة والبحث عن هدف يعيدنا إليها، إلا أننا لم نتمكن من استعادة الزخم». وعن ميسي قال كاين: «من الواضح أنه أحد أفضل اللاعبين في التاريخ، إن لم يكن الأفضل على الإطلاق. لذلك كنا نعرف مكامن خطورته، وشعرنا أننا نجحنا في التعامل معها خلال فترات طويلة من المباراة، لكن كما تعلمون مع هذا النوع من اللاعبين، فهم يبقون خطرين دائما. ومع بدء حصولهم على الكرة في الثلث الأخير من الملعب، عاد الى التألق، وفي النهاية صنع الهدفين الحاسمين».

○ جانب من المباراة. (أ ف ب)

○ حسرة لاعبي إنجلترا. (أ ف ب)

سيناريو متكرر من خيبة الأمل لـ «إنجلترا»

أتلانتا – (أ ف ب): صاحب تعيين الألماني توماس توخل مدربا لإنجلترا ضجة إعلامية واسعة، بعدما أعلن أن هدفه هو إضافة نجمة ثانية إلى قميص منتخب «الأسود الثلاثة»، من خلال قيادته إلى إحراز لقب كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه.

وبعد سنوات من خيبات الأمل والاقتراب كثيرا من المجد، اعتُبر توخل الحلقة المفقودة والمدرب القادر أخيرا على إنهاء انتظار مستمر منذ ستة عقود للتتويج بلقب كبير.

وكان سلفه غاريث ساوثغيت قد قاد جيلا موهوبا من لاعبي إنجلترا إلى نهائيين كبيرين في كأس أوروبا 2020 و2024، إضافة إلى نصف نهائي كأس العالم 2018، وربع نهائي كأس العالم 2022.

لكن جميع تلك المشاركات انتهت بخيبة أمل، وسط انتقادات متكررة لساوثغيت بسبب عدم نجاحه في تعديل خططه التكتيكية بالسرعة الكافية لمواكبة متغيرات المباريات.

وساد اعتقاد بأن الوضع سيكون مختلفا تحت قيادة توخل المعروف بدهائه التكتيكي والذي تفوّق بشكل لافت على مانشستر سيتي بقيادة المدرب الإسباني بيب غواردیولا، ليقود بذلك تشلسي إلى لقب دوري أبطال أوروبا عام 2021.

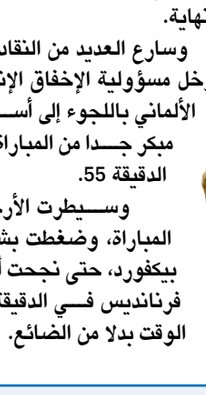

استحققنا الخسارة

لكن إنجلترا ودّعت كأس العالم من الدور نصف النهائي أمام الأرجنتين الأربعاء، بطريقة مؤلمة ومألوفة للغاية، بعدما فشلت في استثمار تقدمها 1–0، قبل أن تسمح بفرض الضغط عليها، وتفقد زمام المبادرة، وتخسر 2–1.

وكانت هذه المرة الثالثة منذ كأس العالم 2018 التي تخسر فيها إنجلترا مباراة في نصف النهائي أو النهائي لبطولة كبرى، بعدما كانت متقدمة في النتيجة.

وجاءت الهزائم الثلاث، بما فيها الأربعاء على ملعب مرسيدس–بنز في أتلانتا، وفق السيناريو عينه: بداية قوية، ثم التقدُّم 1–0، يليها تراجع دفاعي يائس، قبل الانهيار في النهاية.

وسارع العديد من النقاد واللاعبين السابقين إلى تحميل توخل مسؤولية الإخفاق الإنجليزي الأخير، متهمين المدرب الألماني باللجوء إلى أسلوب دفاعي مبالغ فيه في وقت مبكر جدا من المباراة، بعد هدف أنتوني غوردون في الدقيقة 55.

وسيطرت الأرجنتين على الدقائق الأخيرة من المباراة، وضغطت بشكل مستمر على مرمى جوردان بيكفورد، حتى نجحت أخيرا بانتزاع الفوز بهدفي إنسو فرنانديس في الدقيقة 85 ولاوتارو مارتينيس في الوقت بدلا من الضائع.

وقال مهاجم إنجلترا السابق مايكل أوين: إن الهزيمة بمثابة فرصة ضائعة، منتقدا بشدّة تبديلات توخل في الشوط الثاني.

وكتب على منصة «إكس»: «نحن فريق أفضل من الأرجنتين، ولا شك لدي في ذلك. لكننا استحققنا الخسارة في النهاية. بل كان يمكن أن تنتهي المباراة 4–1».

وأضاف: «إشراك ثلاثة مدافعين إضافيين مع التقدُّم 1–0، ما الرسالة التي يبعثها ذلك؟... إلى أن ندرك أن الشجاعة والجرأة تكمنان في الاستحواذ على الكرة تحت الضغط، وليس تشتيتها أو إبعادها لمسافة 40 ياردة، فستكون هذه دائما النتيجة النهائية». واتّفق حارس مرمى إنجلترا السابق جو هارت، وهو المحلل حاليا مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، مع أوين، قائلا: «أعتقد أن غاريث ساوثغيت يشاهد هذه المباراة في منزله. لقد تعرض لانتقادات كثيرة في اللحظات الحاسمة مع إنجلترا أثناء التقدُّم في النتيجة، بسبب اللجوء إلى إغلاق المساحات والتمركز الدفاعي».

وتابع: «لكنني لا أعتقد أن أي شيء لم يتغيّر في تلك اللحظات الحاسمة». وفي حين تحمّل توخل مسؤولية الهزيمة، إلا أنه رفض الاتهامات بأن تبديلاته في الشوط الثاني كانت السبب في ما آلت إليه الأمور.

توخل يدافع عن خياراته التكتيكية

أتلانتا – (أ ف ب): دافع المدرب الألماني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم توماس توخل عن خياراته التكتيكية بعدما انتهى حلم «الأسود الثلاثة» في كأس العالم بهزيمة مؤلمة ومتأخرة أمام الأرجنتين 2–1 في أتلانتا.

وبدا أن إنجلترا في طريقها الى بلوغ أول نهائي لكأس العالم منذ عام 1966 بعد أن منحها أنتوني غوردون التقدم مبكرا في الشوط الثاني.

لكن إنجلترا سمحت بعد ذلك بتواصل الضغط من حاملة اللقب، وسجل إنسو فرنانديس ولاوتارو مارتينيس هدفين منحا الأرجنتين فوزا تاريخيا 2–1.

وقال توخل: إن فريقه أصبح «سلبيا أكثر من اللازم» بعد التقدم في النتيجة على ملعب مرسيدس–بنز، مضيفا: «نشعر بخيبة أمل، لقد كنا قريبين جدا، لكننا أصبحنا سلبيين أكثر من اللازم بعد أن سجلنا وسمحنا بفرص كثيرة».

وتابع: «لم نتمكن من استعادة الاستحواذ على الكرة، ثم استقبلنا عددا كبيرا من العرضيات والفرص والتسديدات. كنا قريبين، لكننا لم نتمكن من الحفاظ على المستوى نفسه بعد أن سجلنا».

ومن المرجح أن يتعرض توخل لتدقيق وانتقادات كبيرة بسبب تبديلاته، ولا سيما قراره سحب صاحب الهدف غوردون وإشراك المدافع إزري كونسا في الدقيقة 72.

وقال: «لقد أجريت أيضا تبديلات هجومية في المباريات الماضية، كنا فقط نحاول مساعدة اللاعبين. استقبلنا هدفا مباشرة، وقررنا التحول إلى خمسة مدافعين لأن المساحات كانت مفتوحة أكثر مما ينبغي».

○ توخل. (أ ف ب)

واضاف: «لقد فازوا بمعظم الكرات الهوائية وواصلوا إرسال العرضيات الواحدة تلو الأخرى. لذلك لجأنا إلى خمسة مدافعين لإغلاق المساحات في العمق وتعزيز قوتنا في الكرات الهوائية، لأننا مباشرة بعد هدفنا، ومن دون أي تبديل، استقبلنا كما هائلا من العرضيات والفرص».

وتابع: «لذلك حاولنا المساعدة، لكن المسؤولية تقع بالطبع على المدرب، وإذا لم تسر الأمور على ما يرام، فمن السهل القول إن القرار كان خاطئا».

الخيبة تغمر مشجعي إنجلترا بعد الهزيمة

لندن – (أ ف ب): خيَّم الحزن والإحباط على جماهير إنجلترا بعد فشل منتخب بلادها لكرة القدم مجددا في بلوغ المباراة النهائية لكأس العالم، إذ أصيب مشجعون تابعوا المباراة أمام الشاشات في مختلف أنحاء البلاد بخيبة أمل كبيرة عقب الخسارة أمام الغريم اللدود الأرجنتين 2–1 في نصف النهائي الأربعاء في أتلانتا.

وقال شون بانون (33 عاما) لوكالة فرانس برس، وهو يقف مذهولا خارج حانة في شمال لندن بعدما شاهد منتخب بلاده ينتقل من التقدم بهدف إلى الخسارة 2–1 إثر عودة متأخرة للأرجنتين: «أردت أن أتمسك بالأمل، لكن الأمل يتلاشى في النهاية».

وكان عشرات المشجعين الآخرين يتابعون المباراة من الشارع عبر النوافذ، بعدما بلغت الحانة، مثل غيرها في أنحاء العاصمة، طاقتها الاستيعابية القصوى.

وأضاف بانون المحبط قبل أن يختفي في ظلام الليل «الأمل يتلاشى دائما، لذا أعتقد أننا عدنا إلى نقطة البداية».

وكانت إنجلترا خسرت آخر مباراة لها في نصف نهائي كأس العالم عام 2018 في روسيا أمام كرواتيا.

○ حسرة مشجعي إنجلترا (أ ف ب)

بنود أداء في عقد توخل قد تهدد استمراره

لندن – (د ب أ): يتضمن العقد الجديد الذي وقعه توماس توخل مع المنتخب الإنجليزي لكرة القدم بنودا مرتبطة بالأداء في كأس العالم، لكن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم رفض، عند الإعلان عن تمديد العقد، تأكيد ما إذا كان يتضمن شرطا يتيح فسخه قبل موعد انتهائه.

وعلمت وكالة الأنباء البريطانية «بي أيه ميديا» أن الاتحاد الإنجليزي يرى أن المدرب الألماني هو الرجل المناسب لقيادة المنتخب الإنجليزي في بطولة أمم أوروبا 2028 التي تقام في بريطانيا رغم الانتقادات الموجهة إليه بشأن إدارته للمباراة أمام المنتخب الأرجنتيني في الدور قبل النهائي للمونديال، عندما كان متقدما بهدف نظيف.

وتراجع المنتخب الإنجليزي إلى الدفاع بعد تقدمه، قبل أن يستقبل هدفين في الدقائق الأخيرة، ليحرم من بلوغ أول نهائي لكأس العالم للرجال منذ عام 1966.

وأثار قرار منح توخل عقدا جديدا قبل انطلاق كأس العالم تساؤلات وانتقادات، حيث تم الإعلان عن التمديد في فبراير الماضي، بالتزامن مع قرعة دوري الأمم الأوروبية 2026 / 2027 في بروكسل، والتي تنطلق منافساتها في سبتمبر المقبل.

ولدى سؤال الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي مارك بولينجهام آنذاك عما سيحدث إذا قدم المنتخب أداء كارثيا في كأس العالم، قال: «تعاقدنا معه على أساس أن يكون مدربنا حتى عام 2028. كل شخص لديه بنود تتعلق بالأداء في عقده، ولا تتوقعوا مني الحديث عن هذه البنود».

وأضاف: «حتى أنا لدي مثل هذه البنود، لكننا واضحون تماما في أننا نريد استمراره مدربا للمنتخب حتى عام 2028».

ورفض بولينجهام أيضا الكشف عما إذا كان العقد يتضمن بندا يسمح بفسخه قبل نهايته، مكتفيا بالقول إنه «لن يخوض في هذا الأمر».

○ توخل يوجه اللاعبين (أ ف ب)

وزير بريطاني يدعو «فيفا» إلى فتح تحقيق مع الأرجنتين

لندن – (أ ف ب): دعا وزير الأعمال البريطاني بيتر كايل، أمس الخميس، الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى فتح تحقيق بعدما رفع لاعبو الأرجنتين لافتة كُتب عليها «جزر مالفيناس (فوكلاند) أرجنتينية»، عقب فوزهم على إنكلترا 2–1 في نصف نهائي كأس العالم 2026 لكرة القدم.

وأيّد مكتب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في داونينغ ستريت دعوة وزير الأعمال بيتر كايل، في أعقاب مباراة الدور نصف النهائي من كأس العالم.

ووصف كايل رفع اللافتة بأنه «انتهاك صارخ» لقواعد «فيفا» التي تحظر الرموز السياسية داخل أرض الملعب.

وقال متحدث باسم داونينغ ستريت «قد لا تكون كأس العالم لنا، لكن جزر فوكلاند بالتأكيد لنا».

وتابع في تصريح لتلفزيون «بي بي سي»: «يجب فصل السياسة عن كرة القدم. وفي الواقع، فإن أحد المبادئ الأساسية لكأس العالم أن تكون السياسة منفصلة عن كرة القدم».

وأضاف «أصبح الأمر الآن من اختصاص «فيفا»... نحن نتوقع من «فيفا» إجراء تحقيق في هذا الأمر». ولم يصدر عن الاتحاد الدولي أي تعليق حتى الآن بشأن الحادثة.

○ لاعبو الأرجنتين يضعون اللافتة المثيرة للجدل في الملعب. (أ ف ب)